التأثيرات الرواقية في رسالة دفع الأحزان للكندي

فضيلة عباس مطلك

این صفحه در اصل مجله ناقص بوده است

این صفحه در اصل مجله ناقص بوده است

لقد تناول الباحثون في مجال الفلسفة ، فلسفة الكندي باعتباره اول فيلسوف عربي ومن خلال ماجاء في كتابات الباحثين ان الكندى فيلسوف متأثر بأفلاطون وارسطو ، الا أنني وبعد ان اطلعت على الرسالة التي كتبها وهي رسالة في دفع الاحزان كما نشرت في كتاب فيلسوف العرب الاول (الكندي) (١) او كما ذكرت في كتاب اعلام العرب لاحمد فؤاد الاهواني (الحيلة لدفع الاحزان) والذي يقول فيها انها رسالة نشرت في ١٩٣٨ م عن مخطوطة وحيدة نشرها الاستاذ ريتر مما شجعني على ان اطلع وا درس مااحتوته هذه الرسالة من افكار فلسفية وبعد الجهد الذي بذلته في تمحيص الرسالة واذا بي اطلع على ان الكندي في هذه الرسالة يبدو رواقيا ومن هنا تبدو الخطورة في بداية التفكير الفلسفي عند الاسلام ذلك لان الفلسفة الرواقية عرفت بانها مادية . لكن رغم ان الرواقية عرفت بانها مادية لكنها بدت مادية عند روادها الاوائل ومنهم زيتون لان تعاليمه في الاساس قائمة على المزج بين المذهب الكلبي ومذهب هرقليطس ، غير ان الرواقيين اخذوا يبعدون عن المادية شيئا فشيئا بفضل امتزاج المذهب الافلاطوني الجديد لمذهبهم ، حتى لم يعد في النهاية الا أثر طفيف للمادية في مذهبهم او انه اعدم نهائيا على يد البعض منهم كما نبين ذلك فيما بعد والجانب الاخلاقي الذي عده معظمهم اهم الجوانب جميعا، والحق انه لم يتغير الا تغيرا ضئيلا جدا كما انهم في الفترات المتأخرة ازدادوا اهتماما في الاخلاق وخاصة في تلك الاجزاء من اللاهوت التي تتصل بالاخلاق اتصالا وثيقاً (٢) لذا سيقتصر بحثي على الجانب الاخلاقي عند الرواقين وتأثير هذا الجانب على الجانب الاخلاقي في رسالته في دفع الآخران ولهذا فبالرواقية نبدأ :

الرواقية من الناحية التاريخية كانت معاصرة للابقورية من حيث النشأة إلا انها كانت أسعد حظاً منها حيث كتب لها أن تستمر لفترة اطول وان تعاليمها تغيرت من فترة الى فترة حيث ان تعاليم مؤسسها زينون في الشطر الاول من القرن الثالث قبل الميلاد لم تكن هي نفسها التعاليم التي أخذ بها مرقص

اورليوس في النصف الثاني من القرن الثاني بعد الميلاد (٣) ، وهي على العموم مدرسة فلسفية طالبت باستئصال الشهوات وجمع الاهواء ووأد الرغبات ومحاربة المشاعر والوجد وهو عندهم الطريق إلى السعادة ، والسعادة وهي طمأنينة النفس وهدوء البال عن طريق محاربة الجسم واستئصال شهواته، والحد من رغباته والانصراف إلى حياة الزهد والحرمان (٤). وهذه عناصر دينية احس العالم بأنه بحاجة اليها . ان الرواقية اقل اصطباغاً بالروح اليوناني من اية مدرسة أخرى من المدارس الفلسفية (٥) المدرسة الايونية — مدرسة ملطيا .. الخ (٦) ذلك لان الرواقيين الاولين سوريون ، كما كان معظم كما كان الرواقيين المتأخرين من الرومان ويشك تانن (في كتابة المدينة الهلينستية) في وجود آثار كلدانية في المذهب الرواقي والنزعة الدينية اثرت في الحكام لذا اعلن كل الذين خلفوا الاسكندر في الحكم تقريباً بأنهم رواقيين . (٧) واتخذ الرواقون الاوائل من سقراط أماما لهم لموقفه من المحاكمة ورفضه الفرار وهدؤوه ازاء الموت ، وبساطته في امور الطعام والثياب وعزوفه عن كل لذائذ الجسد . (٨) ولقد نظر الراقيون إلى الطبيعة بأنها تسير وفق ارادة مشرع يسن القوانين ويتصف بحب الخير فقد رسمت الطبيعة وفق غابات يمكن ادراكها في حياة الانسان فلكل شيء غاية متصلة بين الانسان فبعض الحيوانات صالح للأكل وبعضها يهيىء اختباراً للشجاعة وقس على هذا المنوال . وتسمى (القوة) العليا التي يخضع لها هذا الكون احياناً بكلمة الله واحياناً بكلمة زيوس وقد ميز سنكابين زيوس هذا وبين ذاك الذي يعتقد فيه عامة الناس من هنا يتضح ان الرواقيين يعتقدون بالإلاله غير الذي يعتقد به عامة الناس ، وليس الله منفصلا عن العالم بل هو روح العالم ، وكل منا فيه جزء من «النار الالهية» وكل الاحياء اجزاء من شق واحد ، نسميه الطبيعة وحياة الفرد خيرة مادامت متلائمة مع الطبيعة في نغم واحد ، بل يجوز لنا أن نقول ان كل حياة متناغمة مع الطبيعة لانها حياة قد استوجبتها قوانين الطبيعة لذلك قال زينون عبارته «الحياة وفقاً للطبيعة» (٩) ايضاً تصرف بمقتضى

قوانين الوجود لشريعة العقل الذي يميز الطبيعة الانسانية من الطبيعة الحيوانية ويتبع ذلك سيطرة العقل على شهوات الانسان ورغباته ، لذلك فكل موجود حي يملك بنيته الخاصة وله شعور بها فهو دائم البحث عما يلائمها والابتعاد عن كل مايخالفها والمقصود بالملائمة الموافقة مع الطبيعة وموافقة الطبيعة عند الانسان هو الوفاق مع العقل لان العقل يمثل الجزء الرئيسي في الانسان وان العقل الانساني هو جزء من العقل الكلي أى الكون باسره وبالعقل نحيا على وئام مع انفسنا ومع العالم اجمع (١١) وعند تقدم الرواقيين نشاهد ايضاً تقدم الفكر الانساني عند الرواقيين لذا نلاحظ ان (كريسبوس) يرى أن (زيوس) وحده النار العليا هو الخالد اما ماسواه من الالهة بما في ذلك الشمس والقمر فتولد وتموت وانه جعل الله بريئاً من الشر . (١٢)

الفضيلة عند العراقيين وتأثير الكندى بها :

الفضيلة هي الخير الاوحد في حياة الانسان الفرد ولا اعتبار لاشياء كالصحة والسعادة والملك ، وتتألف (الفضيلة) من (ارادة) متفقة مع اتجاهات الطبيعة، ولئن كان الاشرار بطبيعة الحال يطيعون قانون الله بفعلهم الشر الا أنهم يقترفون شرهم هذا على غير ارادة منهم، فهم كما شبههم «كلنيثز» كالكلب ربط إلى عربة واجبر على متابعة العربة حيثما سارت ، ولما كانت الفضيلة قائمة في الارادة فكل ماهو خير حقاً أو شر حقاً في حياة الانسان ، يتوقف عليه هو نفسه انه قد ينقلب فقيراً لفنه يستطيع ان يظل فاضلا متناغما مع الطبيعة ، الفضيلة وحدها الشيء الخير ومتوقفة على الفرد دون سواه لذلك فكل انسان مطلق الحرية بشرط أن يحرر نفسه من شهوات الحياة ومن الخطأ ان يكون للشهوات السيادة على الانسان والحكيم هو الانسان المتحكم في مصير نفسه لانه لاتستطيع قوة خارجة أن تسلبه فضيلته (١٣) والرجل الحكيم الذي يسير حياته وفقاً للطبيعة الخاصة والطبيعة العامة وهو بهذا مواطن في هذا العالم والرجل الخبيث فهو في حالة صراع مع نفسه وخلاف

معهـــا ومـــع المـــوجـــودات جميعـــاً وبهـــذا أجنبي في المدينة العظمى لانهـــم اعتبروا هـــذا العالم باسره مدينة واحدة يحياها الناس جميعاً ومـــن يشق عصا الطاعة عن نفسه ويخرج عنها كانما شق عصا الطاعة على الحياة باسرهاالتي سموها بالمدينة العظمى(١٤). وذهب كر «يسبوس»إلى أن الرجل الخير سعيددائماً وان الشرير شقي دائماً وان سعادة الرجل الخير لاتختلف في شيء عن سعادة الله .وان«كلينثيز»يرى أن الارواح جميعاً تظل قائمة حتى يجيء الاحتراق العام حيث يندمج كل شيء بالله ،لكن «كريسبوس» يذهب إلى أن ذلك لايصدق الا على أرواح الحكماء من الناس دون سواهم .والرواقيون الرومان اعتبروا كل الدراسات النظرية تابعة للاخلاق .وقال زينون في ذلك ان الفلسفة كالبستان المنطق جدرانه والفيزيقيا أشجاره والاخلاق ثماره ، أو هي كالبيضة المنطققشرتها والفيزيقيا بياضها ،والاخلاق صفارها (١٤) .وبالرغم من التقدم الذي حصلعلى يد (كلينيثز) و(كريسيوس) في نظريتهم إلى النفس الانسانية إلا أنه حدثتغير كبير بعد (كريسيوس) على يد (بانيتيوس) وبوزيدونيوس لانه نفض يده من من النزعة المادية وقررعلى أن الروح تظل حية في الهواء إلى أن يحل بالعالم الاشتعال التام .وان الاشرار بعد الموت لايكونون سعداء كالاخيار،لان الخطيئة تجعلأبخرة الروح طينية هذا الطين يمنع النفس عن الصعود إلى حيث تصعد أرواح الخيرين والممعنون في الشر يظلون على مقربة من الارض ويعودون عن طريق التناسخ والفضلاء يصعدون إلى عالم النجوم . حيث يقضون زمانهم يرقبون النجومفي دورانها ويرى ابكتاتوس أن الروح الهية وان الجسد مادي حيث يقول اننا على هذه الارض سجناء نعيش في جسد من تراب ويروي عنه مرقيص أو روليوس أنه اعتاد أي ابكتاتوس أن يقول انك روح صغيرة تحمل معها جثماناً ان زيوس(الاله) لم يستطع أن يجعل الجسد حراً لكنه نفخ فينا نفخة من قدسيته، ان الله هواب الناس ،ونحن كلنا اخوة ،فلابينبغي لاحد منا أن يقول: أنا«اثيني» أو « أنا روماني» بل يقول « أنا مواطن ووطني هذا الكون» (١٦) وان هذايؤكد فكرة العالمية أو فيما سميت بالجامعة الانسانية (١٧). وانه يرى أننا لو عرفنا

حق المعرفة أن الفضيلة هي الخير الحقيقي الوحيد رأينا أنه يستحيل أن يلم بنا شر حقيقي كما أنه يؤكد على الارادة حتى أنه يذهب في قوله على أن الاله لايستطيع قهر ارادته حيث يقول : أن زيوس ليعجزعن قهر ارادتي (١٨) . ويسترسل الرواقيون في طرح الافكار التي تثبت طاعتهم إلى الاله حيث يقررون انه ينبغي ان يخضعوا إلى الاله كما يخضع المواطن الصالح للقانون ، فما انهم يؤكدون احترام النفس اولا وانهم حين ذاك أى حين تقف ازاء جلال الانسان ، تذكر ان كائناً آخر ينظر من علل الى مايجري وانه لابد لك أن ترضيه قبل أن ترضي هذا الانسان (١٩) وان على الانسان كما يرى الرواقيون أن يتحرر من الغضب والحسد والغيرة وقد ساوى ابكتاتوس بين الناس ذلك باعترافه بالاخاء بين الناس ودعا إلى تحسين حالة النساء والعبيد وتعليله بأن العبيد متساوون مع سائر الناس ، لان الناس جميعاً سواء في كونهم ابناء الله (٢٠) . وان هذا المبدأ خرجت به الرواقية عند المبدأ المألوف قديماً وهو التمايز الطبقي وخروج ايضاً عن افلاطون وارسطو في نظامهم الذي ارادو في دولة المدينة (٢١) بل هو اقرب إلى روح الاسلام حيث ساوى بين الناس جميعاً ، الناس سواسية كأسنان المشط ، ولافضل لعربي على اعجمي إلا بالتقوى . هذا ماقال به الرسول العظيم محمد (ص) .

ويؤكد الرواقيون على أن الحياة المتناغمة مع الطبيعة هي الخير ، والتناغم مع الكون هو نفسه الذي يسمى اطاعة ارادة الله . وكما قال مرقص اورليوس: ان كل مايتناغم معك ايها الكون يتفق وايای ، ان كل مايقع في الوقت المناسب بالنسبة لك ايها الكون ، لايكون بالنسبة لي وقد وقع اوانه ولا بعد اوانه ، ان كل مانجي به فصولك هو فاكهتي ايتها الطبيعة ، ان كل شيء منك وفيك وكل شيء اليك يعود . وينطلق الرواقية في فكرة العالمية من الجزئي إلى الكلي فهم يرون ان الجنس البشري يؤلف جماعة واحدة ويقول مرقص أورليوس ان مدينتي ووطني هي روما بمقدار ماأنا انطونينوس ، أما باعتباري انساناً فمدينتي ووطني هو العالم وهو يرى ايضاً ان خبث انسان لايعود بالاذى على انسان آخر يقول ذلك وهو يفكر في المذهب القائل بأن الارادة الفاضلة وحدها

الخير (٢٢) . انه لاخير إلا للإرادة الخيرة على أن الإرادة تكون خيرة اذا ماتجهت ناحية غايات معينة هي في ذاتها لاتتصف بخير او شر ، لكني اذا ماكنت فاضلا تصرفت على النحو الذي سيسعد الآخرين ذلك مايقتضيه القانون الاخلاقي مني . والانسان في معرفته بطبيعته وطبائع الاشياء استطاع ان يحدد موقفه منها والانسان قبل هذا وذاك يجب عليه ان يعرف كيف يعيش حياة فاضلة والانسان بمعرفته للحكمة يكون عارفاً والحكمة عندهم هي مخايرة الانسان للطبيعة . وعلى الانسان ان يرسم خطة للسير بمقتضاها وهذه الخطة ضرورية لضمان راحة الانسان وطمأنينته وراحة الانسان وطمأنينته بسعادته . ماذا تعني السعادة عند الرواقيين ؟ السعادة غير خاضة للظروف وانما تتوقف على حالة في النفس للإرادة سلطان عليها فليست الاشياء الخارجية هي التي تؤثر بذاتها في وجودها الباطن وانما المؤثر الحقيقي هو استعدادنا النفسي الذي يجعلنا نحيا في هذا الظروف ونصدر احكامنا عليها بأنها حسنة او قبيحة خيرة أو شريرة . فالسعادة هي بمقدور كل فرد ان يحصل عليها اذا تحرر من اوهام الاحكام لذلك يقول ابكتاتوس : ان الذي يصيب الناس ويؤثر في حياتهم ليست هي الاشياء نفسها بل آراؤهم عن الاشياء (٢٣) ويستشهد بذلك على استقبال سقراط للموت فلو كان سقراط يرى الموت شرا لوقع الرعب في قلبه لكنه لم ير الموت شراً لذلك استقبله غير مبال فيه (٢٤) لذلك فالردىء ليس الموت نفسه وانما الخوف منه لذا فان الاشياء قد تؤثر فينا تأثيراً مباشراً لما تتركه فينا من لذة وألم أو خير وشر والخير هنا هو التوافق مع الذات ، اى التوافق مع الطبيعة الذاتية والشيء هو عكس ذلك تماماً (٢٥) ، وان الانفعالات من خوف او رجاء او غير ذلك من الانفعالات تتولد في النفس في كل ظرف من ظروف الحياة دون أن يكون للإرادة او احكام العقل سلطان عليها (٢٤) وان هذ الانفعالات النفسية هي حجر عثرة في طريق السعادة لذلك فهم وجهوا عنايتهم إلى السيطرة على هذه الانفعالات النفسية ذلك لان الانفعالات النفسية ماهي الاتصورات احكام عقلية وبهذا يكون

الرواقيون قد ميزوا بين الاحساس الجسماني وهو شيء لاقدرة لنا عليه وبين الموقف النفساني الذي تتخذه النفس عقب الاحساس وهذا مايتعلق بقدرتنا وارادتنا وهذه الانفعالات تؤثر في الانسان اذا كان عرضه لخواطر وظنون واوهام تستطيع الارادة الانسانية ان تحول دون تسربها إلى النفس . اذن فهذه الخواطر التي تولد الانفعالات هي احكام خاطئة ينبغي محاربتها لاباسم السعادة بل باسم العقل لان الرواقيين وحدوا بين (الله) و (العقل) فاحياناً يورد باسم (الله) واحياناً باسم (العقل) وباسم الطبيعة ذلك لان طلب السعادة هو النظر إلى الطبيعة نظرة عقلية . فالعقل هو الجزء الرئيسي فينا وان حياتنا وفق طبيعتنا هي حياتنا وفقاً لما يراه العقل (٢٧) .

الاخلاق المثالية والاخلاق الشعبية : —

الاخلاق الحقيقية هي وحدها التي تصدر عن الاخلاق العقلية لاعن الاخلاق الشعبية والاخلاق النظرية هي اخلاق الحكيم وتسمى اخلاق عامة الناس بالاخلاق الشعبية او العملية (٢٨) . ولذا نرى ان الفيلسوف الرواقي اذا فكر في نفسه هو ، ذهب إلى أن السعادة وكل مافي هذه الدنيا مما يسميه الناس طيبات اشياء لاقيمة لها قاصداً بذلك إلى أن طلب السعادة ينطوي على نقص في استكانة الانسان لارادة الله .

واذا كان الرواقي رجل علمي يقوم بادارة الامبراطورية الرومانية ، كما كان مرقص أو رليوس فانه يدرك أن هذا لاينفع وعليه ان يقوم بادارة الدولة بما يتلاءم والحياة التي تسري فيها فهو يقبل المعايير الدنيوية العادية لقياس الخير والشر وهو لايستطيع تطبيق واجبه الاداري الا وفق هذه المعايير لذلك فالخير الذي يعرفه عامة الناس ليس هو الخير الذي يعرفه الحكيم الرواقي .(٢٩) ولقد لاحظنا ان الاخلاق عند الرواقيين الاوائل لابد أن تنحل إلى الطبيعيات وان المثل الاعلى هو أن يفعل الانسان بحسب ماتقتضيه الطبيعة وان ينظر إلى الاحداث بعد ذلك بحسبانها متساوية فلا فرق في الواقع بين خير وشر مادام كل شيء يسير وفق ماتقتضيه الضرور

الانسانية ولابد أن تنحل إلى الطبيعيات (٣٠) والاخلاق في رأي الرواقيين لاتصدر عن الاحوال الخاصة بل تصدر عن المزاج الشخصي لانهم أكدوا على الفردية التابعة للكون (مقتضى الطبيعة) دون أن يراعوا الفردية الخاصة بالميول والاهواء والتي تؤكد على مراعات ميول الفرد نفسه الفرد هنا مرهون بما عليه (الطبيعة) القانون الطبيعي ومن هذه الصفات التي يتخذ بها الرواقي هي أن يكون مع الله كائناً واحداً ،ولايلوم الله أوالناس على شيىء ولايشعر بالاخفاق في شيىء ولايحس سوء الحظ في شيىء ..... مريضاً ويكون في مرضه سعيداً ، معرضاً للسطو وهو سعيد مع أنه في تلك الحالة ،يحتضر وهو يشعر بالسعادة ،منفياً وسعيداً مجللا بالعار وسعيداً .وهذه الصفات عندما يبلغها الشخص يكون قد بلغ المثل الاعلى واصبح رواقياً بالاضافة إلى بعض الصفات التي قد ورد ذكرها سابقاً .(٣١) وبهذا نخلص إلى النتائج النهائية من الفلسفة الرواقية في كونها :

١ : لم تكن فلسفة مادية في كل أطوارها أو الفترات التي مرت بها وانما كانت كما توضحت لي بانهم فلاسفة عقليين يفسرون الاخلاق تفسيراً عقلياً وهو ارجاع العقل الجزئي إلى العقل الكلي العقل الجزئي هو العقل الانساني والعقل الكلي هو العقل الكوني العقل الالهي وان الطبيعة عاقلة تسير وفق قوانين عامة وهي القوانين الطبيعية وهي منظمة العقل الكوني نظمها ورتبها لذا يجب أن يسير الانسان بمقتضى الطبيعة وكما قال مرقص (عش على وفاق الطبيعة) لانها منظمة ومحكومة من قبل العقل الكلي وهي سعيدة بذاتها لذا يجب أن يسير الانسان بمقتضاها لاجل أن سعيدا بموافقته لها .

٢ : لم يكن الرواقيون ماديون في كافة ادوارهم في تفسيرهم للنفس وانما اختلفت بمختلف الادوار التي مر بها، الرواقيون، الاوائل ماديين اما عند ما تقدمت الفترة ومثلما توضح لنا لم يكونوا كذلك حيث ان (بوزيد ونيوس) نفض يديه من النزعة المادية حيث قرر ان الروح تظل حية في الهواء ثم ان الأشرار بعد الموت لا يكونون سعداء كالاخيار لان الخطيئة تجعل ابخرة الروح طينية فلا تستطيع الصعود حيث تصعد ارواح الخيريين الى عالم النجوم

ويرى (ابكتانوس) ان الروح الهية وان الجسد مادي. وانه ميز بين الجسد والروح.

٣ : اتصفت المدرسة الرواقية من خلال ماتضحت لي بأنها مدرسة ذات نظرة زهدية للحياة لانهم كانوا يفضلون حياة البساطة .

٤ : ميزوا نوعين من الاخلاق اخلاق الحكيم الرواقي واخلاق عامة الناس وننتقل من فلسفة الرواقيين الاخلاقية إلى فلسفة الكندي لنقف على مدى التأثير الذي تأثر به الكندي من هذه المدرسة.

السعادة والشقاء عند الكندي :

السعيد في رأي الكندي من نمت له ارادة منسجمة مع طبائع الامور والاحداث والشقي من تكون له ارادة وتطلعات فوق ما تعطي طبائع الامور وهو بذلك يقول : والطلبات الحية فانها موقوفات لكل واحد ومنديل لكل يد لا يمكن تحصينها، ولا يؤمن فسادها، وزوالها، فيعبر كل ذلك بعد ما كان يؤنس بقربه موحشا، وبعد الثقة بطاعته عاصيا، وبعد اقباله مدبراً، اذ ليس في الطبع ان يكون ما ليس في الطبع ومن اراد ما ليس في الطبع اراد ما ليس موجوداً، ومن اراد ما ليس موجوداً عديم طلبته والعادم طلبته شقي، فمن اراد الموقوفات، واراد ان تكون قنيته، ومحابه فالحزن وفق ما ورد على لسان الكندي ثورة على طبائع الاشياء لفقده طبيعة من طبائع العالم . الطبيعة اذن خيرة بذاتها سعيدة بذاتها خالية من الالم والشر وبالتالي فهي خالية من الحزن ، الذي يصنع هذة الالام والاحزان هو الانسان بخروجه على طبائع الامور كما هو مبين على لسان فيلسوف العرب الاول الكندي وهذه الحالة تبين لنا حالة الانسان الشقي ، اما من تمت له ارادة وفق ما تقتضيها الطبيعة فهو الانسان السعيد ، والانسان بخروجه على الطبيعة يكون قد شق عصا الطاعة واحدث ثورة على طبائع الامور (الطبيعة) وصار من المتمردين عليها وعقاباً له قد اصبح من الاشقياء وكان

نصيبه الالم . وهو بذلك يقول : ينبغي ان نحرص على ان نكون سعداء ، وان نحترس من ان نكون اشقياء ، بل تكون ارادتنا ومحبوبتنا ما تهيأ لنا ، ولا نأسف على فسائته ، ولانتطلب غير المتهيأ من المحسوسة ، بل نكون اذا شاهدنا الاشياء التي يتمتع بها الناس من المحبوبات في العقل ، اعني قدر ما بالنفس اليه الحاجة في تثبيت في صورتها أيام مدتها المقسومةلها واثمار مثلها وما وقع عنها الالم وافادها الراحة تناولناه بالامر الاجمل بقدر الحاجة(٣٣).

فالكندي يريد ان يقول هنا نحرص على طلب السعادة ونحترس من ان نكون اشقياء وبالاضافة الى ذلك علينا ان نكون قنوعين بما يتهيأ لنا اي بما توفره لنا الطبيعة من اشياء وانه لايناقش بما فرض عليه وامن بالاستسلام ويسميها القسمة ورغم استسلامه لها الا انه مع ذلك يطلب استثمار ما وقع له فيبعد بذلك الاستثمار الالم عن نفسه والمقصود هنا هو استثمار الظروف والايام الى صالح النفس بالابتعاد عن الالم واتخاذ منها الامر الجميل بقدر ما تمليه عليه حاجته .

والكندي هنا يورد في كلام القدر ويذكر القسمة وكيفية ان الانسان مسير وفق ما يميله عليه القدر وهو مجبر على ان يقبل ذلك الا أنه مع ذلك عليه ان يوظف هذه الظروف قدر المستطاع الى صالحة وهو ابتعاد عن الالم واتخاذه السبيل الذي يؤدي به الى السعادة اكثر او انه يريد ان يقول نحن لانريد ان نجعل الالم يدخل الى نفوسنا اذا جعلنا في نفوسنا ثغرة للدخول منها فنحن لانعير اهمية لكل ما يحدث لنا وانما الاستثمار يكون لصالح سعادتنا وليس الا الالم الذي يثير فينا الحزن . وهو بذلك يقول : «ينبغي اذ لم يكن ما نريد ان نريد يكون ، وان لانختار دوام الحزن على الدوام السرور وان من احزنه فوت الفائتات وعدم المعدومات لم يتصرم ابداً لانه في كل حال من مدته يفقد محبوباً ، يفوته مطلوب لحزن والسرور ضدان لايثبتان في النفس معاً ، فاذا كان محزوناً لم يكن مسروراً ، واذا كان مسروراً

لم يكن محزوناً ، فينبغي اذن أن لانحزن على الفائتات ، ولا فقد المحبوبات وان نجعل انفسنا بالسعادة الجميلة راضية بكل حال لنكون مسرورين ابداً ويقرر الكندي هنا اختيار السرور وترك الالم لان الانسان يستطيع ان يحصل على السعادة بارادته لان بارادة الانسان ان يحمل نفسه على ترك الالم وان يواظب الانسان في تحمله على ترك الالام وان يسلك طريق السعادة وطريق السعادة بما متوفر له من ارادة لمسايرة الطبيعة لانها خارج الارادة وخارج النزوع الذي يثير الانسان الجري وراء الشهوات التي تسبب له الالام ولذلك فهو يرى ان هذه الامور اي المحبوبات والمكروهات هي اشياء حسية وليست لازمة بالطبع فعلينا اذن ان نحمل انفسنا على استعمال المحبوبات من الامور حتى تصير عادة وان نترك المكروه وان نتجنب الالم لانه باعث (٣٥) على الحزن بذلك يجب ان لانختار دوام السرور لانهما ضدان لايثبتان في النفس الحزن يطرد السرور والسرور يطرد الحزن (٣٦) ويعرف الكندي الحزن بانه (الم نفساني يعرض لفقد المحبوبات او فوت المطلوبات) (٣٧) ويرى الكندي انه من العوامل التي تساعد على بقاء الحزن واستمراره هو التفكير بالماضي او كما يسميها بالفائتات لان التفكير بالماضي او الانقطاع عن الحاضر وعن التفكير في المستقبل ولهذا وجب ان لانحزن على الفائتات من الامور لانها لاتسمح لفكرنا ان يستمر في التفكير وان ينتج وانما نستمر في حالة الالم وهذا خطأ كبير في رأي الكندي وانه من الافضل ان نجعل انفسنا بالسعادة الجميلة راضية بكل حال لنظل مسرورين ابداً والناس مختلفين في مطالبهم فمنهم من يرى سروره بالمأكل والمشارب والملابس (٣٧) .

وكل ما خلف ذلك عنده وحجبه عنه يرى مصائب ونقصاً ونرى الشاطر بشرارة سننه وخشونه استعماله وما فيها من المعاطب الفاحشة الموحشة من ضرب اسياط وقطع الاعضاء وكثرة الجراحات المؤلمة ودوام الحرب المتصلة حتى تتناهى به مطالبة الى الصلب ويعتقد هذه المعاطب فخراً وشرفاً

وبذلك كله بهجاً (٣٨) ومن هذا يتضح لنا ان المكروه والمحبوب الحسي ليس شيئاً في الطبع لازماً بل بالعادات والممارسة فالشقاء اذن حالة عارضة وما دامت عارضة فهي زائلة وغير ثابتة ومتغيرة من حين الى آخر وعلى الانسان يكره الردىء ويستشهد بمثال الموت فالموت في حد ذاته ليس بردىء لانه انتقال الروح من عالم المحسوسات إلى عالم المعقولات او الى عالم الخير او هو بتعبير الاسلاميين الانتقال من دار الفناء الى دار البقاء وهي الاخرة لذلك يجب ان لا نكره الموت لان الموت ليس بردىء اما الردىء هو الخوف منه(٣٩) ، الموت هو تمام طبعنا فان لم يكن موت لم يكن انسان لان حد الانسان «هو الحي الناطق المائت ،والحد مبني على الطبع اي ان لم يكن ميتاًفليس بانسان(٤٠)» لذا فان الموت في حد ذاته ليس بردىء انما الردىء هو الخوف منه فالذي يكرهه ليس الموت وانما الخوف منه وما دام الخوف منه هو الردىء اذن يجب ان لا نخاف لان الخوف حالة عارضة في النفس وهذه الحالة رديئة فعلينا تركها، ويجب علينا او لزاما علينا ان نبحث عن كل ما هو باعث (٤١) على السعادة وفق الارادة لانسانية الخاضعة لقوانين الطبيعة ووفق طبائع الامور(٤٢) والكندي بعد هذا وذاك يريد منا ان نترك التفكير بالفائنات لانها تثير فينا الالم ولذا فهو يرى انه«ينبغي ان يكون منا على بال عند كل فائته ، ومعدوم ما بقي لنا من قوانا الحسية، والعقلية ان نتشاغل بذكرها ، وتعاهدها عن السالفة فان في تذكر الباقي سلوة من المصائب، وايضا قد يكون منا على بال عند كل محزنة من فائت او تالف، من الحسية ان الذي بقي علينا من ترقب المصائب بعد قنياتنا الحسية وانه قد سقط عنا يقلل بعض المحزنات، فان ذلك بت في ذكرنا نقل المحزنات عن طبع المصائب إلى طبع النعم فكل ما قلل القنية الحسية التي كلما عدمنا منها شيئا اكتسبنا عند انفسنا مصيبة لنعمة لذلك من لم يقتن الخارجات عنه ملك واعني الغضب والشهرة الذي هما ينابيع الرذائل والالام(٤٣) لذا فان الالم النفسي يحصل نتيجة تفكيرنا في المصائب فعلى الانسان العاقل ان يوظف هذا التفكير لاجل الحصول على النعمة وهي نعمة السعادة

وترك الالم ويوص بترك كل ما يمليه علينا احساسنا يصف الشخص الذي لا ينساق وراء ما يمليه عليه حسه بانه ملك لانه لم يعر اهتماما إلى الغضب والشهوة . الذين هما مصدر الالام والرذائل النفسية لان الانسان العاقل عليه ان يفكر ليس في الاحاسيس فقط دائماً بما تتركه فينا من اثار عقب كل احساس اذن فلزاما علينا ان نكون قادرين بارادتنا ان لا نجعل هذه الاحاسيس والانفعالات تؤثر فينا ذلك لانها تبعث فينا الالم وتمنعنا عن التنعم بالسعادة ويرى الكندي انه من استطاع ان يستثمر عقله يترك هذه الاحاسيس باعتبارها آفة من آفات الجهل وعليه ان يتجه إلى ما يمليه عليه عقله ويخلص في النهاية الى حصوله على السعادة وبذلك يبلغ بها الى افضل وطن من دار القرار ، ومحل الابرار .(٤٤) ويسترسل في الكلام ويقول :«كمل الله لك السعادة في داريك ، وجلل الاحسان فيهما اليك وجعلك من المقتدرين المتنعمين بجني ثمار العقل ، وباعدك عن ذل حساسة الجهل المطلوب ، فقد تنولت النهاية من المراد »

اخلاق الملوك واخلاق العامة :

لقد وضحنا في بحثنا عن الاخلاق الرواقية بانهم قسموا الاخلاق الى اخلاق سميناها شعبية لانها تخص عامة الناس وهي الاخلاق العملية واخلاق نظرية هي اخلاق الحكيم او الرواقي وهي اخلاق الخاصة ، وقد تأثر الكندي بهذا التقسيم فقسم الناس على النحو المذكور اخلاق عامة واخلاق خاصة ، العامة هي لعامة الناس اما الخاصة فهي اخلاق الملوك واتبع الكندي اساس التقسيم هنا هو المادة فعامة الناس من لم تتوفر لهم الماديات وليس في مقدورهم الحصول عليها اما الخاصة فهم الاغنياء ممن توفرت لديهم الماديات واعتبرهم هم الاقوياء بما توفرت لديهم من متطلبات الحياة كافة وينتهي ان من توفرت لديه المطلوبات او المتطلبات كان سعيداً فقرن السعادة هنا بالمادة وان هذا الرأي قريب من تفكير الانسان في الوقت الحاضر وهو ان المادة هي الوسيلة لطلب السعادة وطرد الشقاء او الابتعاد عنه ولو ان هذا الرأي قد لايوافق

البعض من الناس الذين يعرفون المال ليس هو السبيل الى السعادة والراحة وهناك امثلة متعددة لكذا من الناس توفر لديهم المال لكنهم لايشعرون بالسعادة .

الكندي في قوله هذا لايقرر النتيجة النهائية ويجزم بان المال هو السبيل الوحيد للسعادة الا أنه يؤثر في حياة الانسان وسوف نرى من هم الاغنياء ومن هم الفقراء الذي قصدهم الكندي الا انه في هذا الموضع يصرح بذلك تصريحاً واضحاً فهو يعتبر ان امتلاك المال او المادة هي الاساس في الحصول على المطلوبات الحسية لذلك فالغني ارفع شأناً من الضعفاء الذين لايملكون المادة للحصول على هذ المطلوبات وانه يرى ان من لم تتوفر لديه المطلوبات الحسية فهو يتبع مختلف الوسائل قد تكون دنيئة وخسيسة للحصول على ما يبغية من مطلوبات وهذه الاساليب الدنيئة تكون باعثة على الشقاء من اراد ان يرتفع عن مستوى الضعفاء عليه ان يتشبه باخلاق الاغنياء ويكون الى السعادة اقرب والىدفع الحزن ابعد (٤٦) لذلك نرى الكندي يطالب دائماً بالارتفاع عن المستوى الضعيف والارتفاع الى المستوى الاعلى في سبيل الحصول على السعادة والابتعاد عن الالم (٤٧) وهو بذلك يقول ينبغي ان نحرص على ان نكون سعداء وان نحترس ان نكون اشقياء ، بل تكون ارادتنا ومحبوبتنا ما تهيأ لنا . ولانأسف على فائتة بل نكون اذا شاهدنا الاشياء التي يتمتع بها الناس من المحبوبات في العقل ، اعني قدر ما بالنفس ... فان هذه من اخلاق الملوك الاجلة فانهم لايتلقون مقبلا ، ولايشيعون ظاعناً بل يتمتعون بكل ماشاهدهم باركا فعل وظهر استغناء فأن ذلك فمن اخلاق صغار العامة ودناءتها على اخلاق اجله الملوك (٤٨) .

والكندي أذ طرح فكرة اخلاق العامة واخلاق الخاصة يريد الوصول الى فكرة اخرى وهي في رأيه المدار الذي يدور عليه حديثة هذا وهي ارادة الانسان وغنى نفسه وترفعها عن الدنايا الذي قصده الكندي بالغني.

الاغنياء خصهم بالملوك ممن توفرت لديهم جميع الاشياء وعدم اقبال مثل هؤلاء على الانغماس في اللذات هو لغنى نفوسهم او لعفتها فالانسان يستطيع ان يتغلب على طلب اللذات بالارادة القوية التي تمنعه من ذلك وهو بذلك يضرب مثلا : لمركب يضم جماعة كبيرة من الناس سار بأرض مزدانة بالمروج وقد حباها الله من كنوز الطبيعة من احجار كريمة وذهب وغيد حسان وجماعات لهو وطرب فقد اثر هؤلاء الجماعة النزول من المركب والبقاء في هذه الارض لفترة من الزمن وكل جماعة سارت على هواها كل حسب رغبته في الحصول على ما يريد من متع الحياة المادية (٤٩) لكن الذي حصل ان هذه الجماعة انقسمت الى فئات مختلفة فمنهم من اكتفى مع نظرة فقط دون الانغماس فيها والفئة الاخرى آثرت الانغماس فيها الفئة الباقية فهؤلاء من ترفعت نفوسهم عن جميع هذه الاشياء لعفة نفوسهم وبعد فترة اراد المركب الرجوع الى موطنه فكل جماعة اتت وهي مثقلة بما ارادت الحصول عليه ومنهم من اثر البقاء في تلك البقعة من الارض لانهم كانوا يعتقدون ان السعادة التي كانوا يبحثون عنها قد وجدوها اذن فما هو المبرر للرجوع وانهم عثر على مرادهم (٥٠) .

يحلل الكندي حالة هؤلاء الجماعة ويفصل كل مجموعة عن الاخرى . لقد تبين ان كل فئة من هذه الفئات حصلت لها متاعب بالحمل او بالانغماس فيها . وهؤلاء الجماعة كما اتضح كانوا يبحثون عن المادة لذلك فعند عثورهم عليها كانما حصلوا على ضالتهم المنشود وهذه الضالة هي حصولهم على الماديات الحسية لما بدا لهم من جمال ومتعة النظر بالجمال الفتان واشباع حاجة الجسم لما توفر فيها من متع جسمانية ولما توفر فيها من كنوز وذهب وسائر الاشياء الاخرى من الماديات (٦١) .

الكندي هنا يثبت ما للحواس من تأثير كبير في اطلاق الاحكام على الاشياء والاحكام هنا احكام خلقية وهي الجميل والقبيح المفيد وغير المفيد. وينتقل الى فكرة الخير و الشر ، الفضيلة والرذيلة ، العفة والمجون (٥٢) ،

ثم اذ مارجعنا الى النص مرة أخرى نلاحظ ان الكندي يبين النسب التي يستطيع الحصول عليها فرد من الافراد او كل مجموعة من الجماعة التي اشتركت في هذه الرحلة مما تقودنا هذه الفكرة الى تبيان ان في فلسفة الكندي شيئاً من فكرة التناسب بين الاحساسات وهذه الفكرة هي من ابداع الكندي (٥٣).
ثم بعد ذلك نعود الى الجماعة التي سبق الكلام عنها وهي الجماعة التي اثرت ان لاتمس شيئاً من هذه الماديات يصفهم الكندي هم المتعففون والاغنياء واغنياء بنفوسهم وبما يمتلكون من ماديات حية لانها متوفرة لديهم لكنهم بعفة نفوسهم ترفعو عنها ولم يقتربوا اليها لذلك فهم بتصرفهم يكونون قد ساروا وفقاً للطبيعة ولم يبعثوا على ماوهبتهم به الطبيعة من كنوز واشياء حية اخرى (٥٤) وهم بعد هذا او ذاك بارادتهم استطاعوا ان يصلوا الى شاطيء السلام فللارادة هنا سلطان قوى على ما تطلبه منا الحواس وعلى ماتريده منا الشهوات واللذات الجسدية الا أن من توفر له العقل الكامن والارادة القوية استطاع ان يلعب على ماتأمرنا به احاسيسنا وهذه لاتتوفر كما وضحه لنا الكندي وبينه في رسالته هذه وخاصة في هذا المثل فانه يصف لنا حال الذين توفرت لديهم كل الوسائل لكن بترفعها عنها استطاعوا ان ينالوا السعادة وان يبتعدوا عن الالام وهذه هي اخلاق الملوك الاجلة وذوي العقول وهو هنا يؤكد على سيطرت العقل والارادة الشهوات وعلى ما هو باعث على الالم وهو في كل ذلك ويريد ان يسير الانسان وفق الطبيعة لان هو موجود في الطبيعة على يسير وفق نظام وقانون مرتب وعليه فعلى الانسان ان يسايرهما امرت به الطبيعة اولما موجود في الطبيعة من نظام وتنسيق وبهذا يكون الانسان قد حقق له السعادة لان الطبيعة سعيدة بما وفره لها العقل الكوني والانسان بامكانه ان يكون سعيداً بما توفر لديه من عقل او يتشبه بما هو موجود في الطبيعة .
ونحن اذ بحثنا في النفس الانسانية عند الرواقية والتي ابتدأت مادية عند الرواقيين الاوائل وليست هي كذلك عند المتأخرين منهم فاننا لنلاحظ الكندي في هذا

النص في تصوره للنفس بعد الموت وما هي المكانة التي تحتلها بعد الموت وهل ان النفوس جميعها تكون في المصير نفسه اما ماذا سيحل لها ؟

الجواب على ذلك طرحه الرواقيون في كلامهم على النفس ومصيرها بعد الموت ويبدون متأثرين بالافلاطونية المحدثة (افلوطين) ولنقف على ما قاله الكندي في هذا المجال مما لاحظت فيه الكثير من اوجه التشابه والكندي بذلك يقول «ان النفس هو كما قالت الفلاسفة القدماء ـ خلف الفلك في عالم الربوبية حيث نور الباري. وليس كل نفس تفارق البدن تصير من ساعتها إلى ذلك المحل لان من الانفس ما يفارق البدن وفيها دنس واشياء خبيثة فمنها ما يصير إلى فلك القمر، فيقيم هناك مدة من الزمان، فاذا تهذبت ونقيت، ارتفعت إلى فلك العطارد، فتقيم هناك مدة من الزمان، فاذا تهذبت ونقيت ارتفعت إلى فلك كوكب أعلى ونقيت غاية النقاء وزالت ادناس الحس وخيالاته وخبثه منها ارتفعت إلى عالم العقل، وصارت في اجل محل، لا تخفي عليها خافية(٥٥) وانني هنا عندما اوردت هذا النص لا اريد ان اثبت من خلاله بان الكندي في تفسيره للنفس رواقي وانما هو هنا متأثر بافلوطين تارة وبافلاطون تارة اخرى الا ان النفس في كل الاحوال وكما برهن عليها هي غير مادية وهي بسيطة وانها من نور الباري (٥٦) لكن النقطة التي وددت توضيحها هي ان النفوس الخيرة تصعد إلى باريها اما النفوس التي فيها دنس فهي تمر بسلسلة من الدورات في الافلاك المختلفة تنتقل بين الكواكب إلى ان يتم تطهيرها لكن الاساس في الفكرة هو تقسيم النفوس إلى خيرة وغير خيرة وهذا ما توصل اليه توصل اليه الرواقيون الاوائل وقال به الفلاسفة السابقين (افلاطون) لذا نرى الجذور المختلفة في فلسفة الكندي من اثر رواقي في فلسفته الاخلاقية إلى (افلاطوني) (افلوطيني) في تفسيره للنفس إلى ارسطي في تفسيره بثبوتية وعدم ثبوتية الاحكام فهو يرى ان الاحداث والمطلوبات كلها نسبة ومتغيرة فالمفيد اليوم ليس هو كذلك غدا وما نحتاجه اليوم لا نطلبه غدا هذه الحالة نسبية ومتغيرة من وقت لاخر وغير مطلقة (٥٧) اما فيما يخص اصداره

الاحكام فانه يرى بان الانسان الذي يحسن التصرف بفضل جودة استعمال عقله يستطيع الحكم على الاشياء بكونها جميلة وقبيحة وانه يستطيع التصرف باعتدال وهذه حالة الانسان العاقل (٥٨) .

لذا نخرج بالنتيجة النهائية عن فلسفة الكندي الاخلاقية بانها ذات ملامح رواقية كما اتضحت لي دراستي لرسالته الحيلة لدفع الاحزان وخاصة النقطة الاساسية التي سارت عليها الفلسفة الرواقية او هي المقولة الشهيرة عن هذه الفلسفة والتي وردت وتمثلت في اقوال فلاسفتها وهي (عش على وفاق الطبيعة) والكندي قال (بطبائع الامور) .اما عن العلوم الاخرى فهو بدون شك بالفلاسفة الاخرين كما بينت فانه متأثر بأفلاطون، وارسطو، وافلوطين . لكن هذا لا يمنع من ان الكندي لم يكن له ابداع خاص به ولم يكن من المعيب على فيلسوف العرب الاول ان يأخذ من كل المدارس الفلسفية التي سبقته الا انه استطاع ان يصبها في بودقة وخلص إلى فلسفة خاصة به تختلف عن كل الفلسفات السابقة .فهذا هو الاخذ والعطاء في مجال الفكر اللاحق يأخذ من السابق لكنه لا يتوقف عند حد وانما يضيف اليه الشيء الكثير من ابداعه الشخصي .

الهوامش

١ : الطريحي – محمد كاظم – الكندي فيلسوف العرب الاول ص١٧
٢ : الاهواني – أحمد فؤاد – الكندي فيلسوف العرب ص ٢٥٣
٣ : رسل – برتراند – تاريخ الفلسفة الغربية ص ٤٠٠
٤ : أمين – عثمان – الفلسفة الرواقية ص ١٩٧
٥ : رسل – المصدر السابق ص ٤٠١
٦ : كرم يوسف – تاريخ الفلسفة اليونانية ص ٢٢٤
٧ : رسل – المصدر السابق – ٤٠١
٨ : امين احمد – قصة الفلسفة اليونانية ص ١٠٨
٩ : رسل – المصدر السابق ص ٤٠٣ – ٤٠٤
١٠ : فرنر – شارل – الفلسفة اليونانية ص ١٩١
وانظر ايضاً يوسف كرم – المصدر السابق ص ٢٢٤
١١ : امين عثمان – المصدر السابق ص ١٩٧
١٢ : رسل – المصدر السابق ص ٤٠٢
١٣ : المصدر نفسه ص ٤٠٤
١٤ : المصدر نفسه ص ٤٠٩
١٥ : المصدر نفسه ص ٤٠١١
١٦ : المصدر نفسه ص ١٢١
١٧ : بدوي – عبد الرحمن – خريف الفكر اليوناني ص ٣٧ – ٤٢
١٨ : رسل – المصدر السابق ص ٤١٨
٩١ : رسل – المصدر السابق ص ٤١٨
٢٠ : رسل – المصدر السابق ص ٤١٩
٢١ : امين عثمان – المصدر نفسه ص ٢٠٢
وانظر ايضاً فرنر شارل – المصدر السابق نفسه ص ٢٢٦ – ٢٢٧
٢٢ : رسل – المصدر نفسه ص ٤٢١

٢٣ : امين عثمان — المصدر نفسه ص ١٩٧
٢٤ : فرنر شارل — المصدر السابق ص ٢٢٧
٢٥ : امين عثمان — المصدر نفسه ص ٢٠٢
٢٦ : بدوي عبد الرحمن — خريف الفكر اليوناني ص ٤٢
٢٧ : فرنر شارل — المصدر نفسه ص ٢٢٤
٢٨ : بدوي عبد الرحمن — المصدر نفسه ص ١٣٨ ١ ١٨٥
٢٩ : رسل — المصدر السابق ص ٤١٨ ١ ٤١٩
٢٩ : رسل — المصدر السابق ص ٤١٨ ١ ٤١٩
٣٠ : بدوي عبد الرحمن — المصدر السابق ص ٤٨١٥
٣١ : رسل — المصدر السابق ص ٤١٩
٣٢ : الكندي — رسالة في دفع الاحزان ص ١١١
الرسالة منشورة في كتاب فيلسوف العرب الاول (الكندي) لمحمد كاظم الطريحي مطبعة اسعد بغداد ١٩٦٢
٣٣ : الكندي — المصدر نفسه ص ١١٣
٣٤ : الكندي — المصدر نفسه ص ١١٢
٣٥ : الاهواني — أحمد فؤاد — اعلام العرب ص ٢٥٣
٣٦ : لقد ورد ذكر الباعث عند الكندي ووضع معنى الباحث وهذه التفاته كبيرة من فيلسوف مسلم عاش في فترة ١٨٥ هـ/٩٧٦ م(حيث أن علماء النفس في الوقت الحاضر يعلقون اهمية كبيرة ويعرفون الدوافع او الباعث ماينتقل عن طريق الوراثة فلا يحتاج الفرد إلى تصلحه واكتسابه اما المكتسب فهو كل ماينجم عن التغيير الفطري وتعديله عن طريق النشاط التلقائي للفرد أو عن طريق الخبرة والممارسة والتدريب او هو عبارة عن حث محفز ينحس صاحبه من الداخل دافعاً اياه إلى الحركة والعمل . انظر
١ : كربان ، هنري — تاريخ الفلسفة الاسلامية ص ٢٣٥
٢ : راجح ، احمد عزت — اصول علم النفس ص ٨٥
٣ : فريد ، عزيز — علم النفس للمجتمع ص ٦٥

٣٧: الكندي — المصدر نفسه ص ١١١
٣٨: الكندي — المصدر نفسه ص ١١٠ — ١١٢ — ١٣١ — ١٣٣
٣٩: الاهواني — المصدر نفسه ص ٢٥٣
٤٠: الكندي — المصدر نفسه ص ١١٠ — ١١٢
٤١: الكندي — المصدر نفسه ص ١١١
٤٢: الارادة كما وردت عند الرواقيين وعند الكندي لعبت دوراً كبيراً في سعادة الانسان وهذا مما يؤكد عليه علماء النفس في العصر الحديث حيث جعلوا للبحث في الارادة مواضيع خاصة من موضوعات علم النفس .
يوسف مراد — مبادىء علم النفس العام ص ٣٤٧ — ٣٤٨
٤٣: الكندي : المصدر — المصدر نفسه ص ١٢٤
٤٤: الكندي — المصدر نفسه ص ١٢٥
٤٥: الكندي — المصدر نفسه ص ١٢٥
٤٦: الكندي — المصدر نفسه ص ١١٠
٤٧: الكندي — المصدر نفسه ص ١١٤
وانظر الازميري — فيلسوف العرب ص ١٠٦
٤٨: الكندي — المصدر السابق ص ٤٧
٤٩: الكندي — المصدر السابق ص ١٢٠
٥٠: الكندي — المصدر السابق ص ١١٢ — ١٢٠
٥١: مطلك — فضيلة عباس نظرية السعادة في الفلسفة الاسلامية ص ٢٦ — ٢٧
٥٢: كرم يوسف — المصدر السابق ص ٢٠٠
٥٣: طوقان — قدري حافظ — مقام العقل عند العرب ص ١٠٨
٥٤: الكندي — المصدر السابق — ص ١٢٠
٥٥: الكندي — رسائل الكندي الفلسفية ص ٢٧٨
٥٦: الاهواني — أحمد فؤاد ص ٢٥٣
٥٧: طوقان — المصدر نفسه ص ١٠٨

این صفحه در اصل مجله ناقص بوده است

این صفحه در اصل مجله ناقص بوده است

المصادر

الازميرى ، اسماعيل حقي — فيلسوف العرب يعقوب ابن اسحاق الكندي ، نقله إلى العربية عباس العزاوى مطبعة اسعد بغداد ١٩٦٣ .

الاهواني ، احمد فواد — اعلام العرب الكندي (٢٦) المؤسسة المصرية العادة .

الطريحي ، محمد كاظم — الكندي ، فيلسوف العرب الاول مطبعة اسعد بغداد ١٩٦٢ .

الكندي ، يعقوب ابن اسحاق — رسائل الكندي الفلسفية ، تحقيق عبد الهادى ابو ريدة ، مطبعة الاعتماد مصر ١٣٦٩ هـ/ ١٩٥٠م.

الطويل ، توفيق — العرب والعلم في عصر الاسلام الذهبي — دار النهضة العربية المصرية ١٩٦٨ .

أمين ، احمد ، قصة الفلسفة اليونانية ، ط ٦ القاهرة ١٩٦٦ .

أمين ، عثمان ، الفلسفة الرواقية ، ط ٣ مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ١٩٧١.

بدوى ، عبد الرحمن — خريف الفكر اليوناني ، مكتبة النهضة المصرية ط ٣ ١٩٥٩ .

جيمس : اولف — المشكلات ابارى في الفلسفة اليونانية ، ترجمة د عزت قرني — القاهرة ١٩٧٦ .

راجح ، احمد عزت — اصول علم النفس ط ٢ ١٩٧٠ .

رسل ، برتراند — تاريخ الفلسفة الغربية ط ٢ ١٩٦٧ ترجمة ، زكي نجيب محمود ، احمد امين .

غريغوار — فرنسوا — المذاهب الاخلاقية الكبرى — ترجمة تقية المعروف منشورات عويدات لبنان ط ١ ١٩٧٠ .

فرنر ، شارل ، الفلسفة اليونانية ، تيسير شيخ الارض ط ١ دار الانوار بيروت ١٩٦٨ .

قمير ، يوحنا ، فلاسفة العرب الكندي ، دراسة مختارة عدد (٨) المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٥٤ .

د. مراد ، يوسف — مبادىء علم النفس العام — دار المعارف — القاهرة ط ٧ : ١٩٧٨ .

مطلك ، فضيلة عباس — نظرية السعادة عند الفلاسفة المسلمين رسالة ماجستير غير منشورة ١٩٧٦ .

كرم ، يوسف — تاريخ الفلسفة اليونانية ط ٦ القاهرة ١٩٦٦ .

كوربان ، هنري — تاريخ الفلسفة الاسلامية ترجمة نصير مروه .

طوقان — قدرى حافظ — مقام العقل عند العرب ، دار المعارف بمصر.